

## المحاضرة الاولى

### الفتح العربي الاسلامي لبلاد المغرب

كان الفتح العربي الاسلامي لبلاد المغرب شاقاً وطويلاً فقد استغرق فترة تصل الى سبعين سنة او أكثر وهي فترة طويلة نسبياً اذا ما قيست بالفتوحات الاسلامية الاخرى في الاراضي الفارسية او البيزنطية فمن المعروف ان العرب استطاعوا فتح العراق والشام ومصر في مدة لا تزيد على عشر سنوات .

اما الفتح الاسلامي للمغرب فقد امتد من سنة ٢٢ هـ / ٦٤٣ م الى سنة ٥٩٠ هـ / ٧٠٩ م لقد استغرقت هذه المدة الطويلة للفتح بسبب المساحة الواسعة والممتدة وان كان قبل الفتح خاضا لسلطة واحدة هي سلطة الروم البيزنطيين الا انه يتسم بطبيعة جبليه وعرة وسلسلتنا جبال اطلس الفاتحين والانقضاض عليهم في الوقت المناسب لقد كان الروم البيزنطيين يسيطرون على العرب فيه يفتقرون الى اسطول يساند فتوحاتهم وزحفهم على شمال افريقية .

وقد مرت المغرب بعدد من المراحل وهي :-

المرحلة الاولى - الاستطلاع والاستكشاف ٢٢- ٤٩ هـ / ٦٤٣- ٦٦٩ م

وهذه المرحلة تتسم بأعمال ثلاثة من كبار القادة المسلمين وهم عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ / ٦٦٤ م) وعبد الله بن سعد بن ابي سرح (ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م) ومعاوية بن حديج السكوني (ت ٥٢ هـ / ٦٢٧ م)

المرحلة الثانية - الفتح المنظم ( ٥٠ - ٦٤ هـ / ٦٧٠ - ٦٨٤ م)

واهم قاده هذه المرحلة عقبة بن نافع الفهري (ت ٦٤ هـ / ٦٨٣ م) وابو المهاجر دينار ( ٦٤ هـ / ٦٨٣ م) وقد اصدر الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان بعزل معاوية بن حديج عن ولاية افريقية وولى مكانه عقبة بن نافع الفهري وكان اختيار معاوية لعقبة بن نافع الفهري اختيار مناسباً .

المرحلة الثالثة - اتمام الفتح ( ٦٩ - ٩٠ هـ / ٦٨٨ - ٧٠٩ م)

هذه المرحلة تتسم بثلاث أعمال من كبار قادة المسلمين وهم ( زهير بن قيس البلوي ت ٦٩ هـ / ٦٨٩ م) وحسان بن نعمان الغساني توفي بعد سنة ٦٥ هـ / ٧٠٥ م وموسى بن نصير توفي سنة ٩٨ هـ / ٧١٦ م)

وكان زهير بن قيس البلوى قد استقر في برقة سنة ( ٦٥ هـ / ٦٨٤ م ) عقب ما حدث لعقبة بن نافع واخذ يحث السلطات في مصر وكذلك الخليفة الاموي عبد الملك بين مروان لا عداد حمله لبلاد المغرب وفي سنة ( ٦٩ هـ / ٦٨٨ م ) استجاب له عبد الملك بن مروان على الرغم من انشغاله بثورة عبد الله الزبير حيث نظر الى المغرب انه قطر الاسلامي

## المحاضرة الثانية

### الحاضرة الثانية لبلاد المغرب العربي

اعمال حسان بن النعمان الغساني في بلاد المغرب

١. بناء مدينة تونس في موضع قريه يقال لها ترشيش لتكون ميناء عربيا اسلاميا بدلا من قرطاجية البيزنطيه
٢. انشاء دار صناعة السفن تبني بها السفن والاساطيل ليغير بها على السواحل البيزنطيين
٣. اهتم بالعمارة المدينة و العسكرية فانشأ بتونس المسجد ودار الامارة ومعسكر للقوات البريه والبحريه
٤. اشراك اثنا عشر من البربر في الجيثة لغرض الاندماج فيما بينهم
٥. انشأ الدواوين ( الخراج ، الجند ، الرسائل ) لحاجه الولاية الملحه لهذه الدواوين
٦. أقام المدارس إلى جوار المساجد حتى تنشر اللغة العربية مع نشر الدين الاسلامي
٧. أقام القضاة في قبائل البربر المختلفة وتشدد في اختيارهم وأشترط تفقهم في الدين الله وسنة رسوله الكريم
٨. أقام الحراس في الطرقات وراقب الاسواق وضرب على ايدي العابثين

ولم يستمر حسان بن النعمان في ولايته طويلا فقد عزل وتولى موسى بن نصير سنة ( ٨٦ هـ / ٧٠٥ م ) ولاية المغرب وافتح ولايته بفتح قلعه زغوان وهي على نحو خمسين كيلو مترا من جنوب تونس وحصل على غنائم كثيرة ارسل منها لدار الخلافة في دمشق ثم فتح سجومه وهي قريه على مقربه من تطوان وتابع موسى بن نصير نشاطه العسكري في المغرب الاوسط فاخضع قبائل هواره وزناته وكتامه من قاطبي المغرب الاوسط والمسيطرين على ذلك الاقليم واتجه موسى بن نصير نحو المغرب الاقصى فوصل الى طنجة وفتحها وكان العرب لم يصلوا اليها

بعد وولى عليها طارق بن زياد وتركه في تسعة عشر الف فارس من  
البربر وسبعة عشر رجلا من العرب كي يعلمون البربر القران وشرائع  
الدين الاسلامي وهكذا نجح موسى بن نصير في مد نفوذ العرب  
المسلمين على شمال افريقية برا وبحرا ولم يبق في يد النصارى سوى ثغر  
سبته الواقع في نهاية